# جماليات المضمون فى فن جماعة " الكوبرا" كمصدر إبتكارى لإستحداث تصميم أقمشة المعلقات

**م.د/ ولاء محمد زكى أحمد**

**مدرس بقسم طباعة المنسوجات والصباغة والتجهيز- كلية الفنون التطبيقية - جامعة دمياط**

zakiwalaa88@gmail.com

**الملخص:**

عندما أصبحت الحرية والتحرر من محاكاة الواقع من أهم خصائص الفن الحديث وأصبح تنكّر الفنان للواقع من أهم المظاهر المعبرة عن ذاتية الفن, لم يعد للمضمون في الفن القيمة الأولى بل أصبحت تجارب الفنان الخاصة الإنسانية منها والفنية هي هدف التعبير الفني لديه, أما من الناحية التقنية فلقد أنتقل الفنان إلى قيم جمالية جديدة جاءت إليه عن طريق التعرف على أسرار النور واللون وما يكمن ورائهم من محتوى بصري يساهم في التأثير على الإدراك الحسي والعقلي وعلى تأثيرات الخط الفعاله فى الحس بالحركة داخل الفراغ أو حوله ثم أخيرا عن طريق إسلوب التعبير المبتكر وطريقة التنفيذ غير المقيدة بقاعدة أو قانون. وعندما بدأ الفن يعبر وبشكل واضح عن فكرة اللامنطقى والعبث واللعب الذى أصبح معه منطلقا لتجاوز الواقع ,بزغ فن "الكوبرا" فن يعبر عن روح القرن العشرين قرن الحضارة العالميّة التي يتسابق فيها الإنسان في جميع أنحاء العالم للكشف عن أسرار العلم والحياة وهكذا أصبح للفن خصائص جديدة, خصائص تعبرعن الشكل وعن هذا الإدراك، وأن الجمال والقبح ليسا صفتان للعمل الفني ولكنهما من صفات الروح التي عبرت عن نفسها بالحدس في تلك الأعمال الفنية. وحيث أن الصراع دائم ومحتدم بين الذات والموضوع في الفن الحديث و التى كانت الذات هي الغالبة في أكثر المعارك , ظهرت الكوبرا مستخدمه إسلوب المزاوجة بين ماهو واقعي وما هو خيالي افتراضي، وقيام الذات بإعادة تقويم بصري للأشياء والأحداث التى يتعامل معها الإنسان . ولقد وقع الاختيار على (فن الكوبرا) كمدخل تصميمى لاستحداث تصميمات معلقات عن الطريق الدمج بين الشكل واللاشكل ,وبين الموضوعية والذاتية و تحطيم أثر للجمال الفارغ والمزعج بجلب المحيط إلى العمل الفني بوساطة الأشياء المعيشة التي تحيط بالإنسان وتؤثث مكانه وذاكرته.

**الكلمات المفتاحية:**

الفن الحديث - الكوبرا- التصميم – المعلقات

DOI: 10.21608/MJAF.2021.88647.2419